جامعة المنصورة
كليـة الآداب

المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة : دراسة حالة بإحدى قري محافظة الدقهلية.

إعـــداد
د/ رقية محمد أحمد هلال زهري
دكتوراه في علم الاجتماع

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الخامس والستون – أغسطس ٢٠١٩

المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة : دراسة حالة بإحدى قري محافظة الدقهلية.

د/ رقية محمد أحمد هلال زهري

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة الصراع بين أم الزوج والزوجة، وتحديد العوامل المسببة له، والكشف عن المشكلات الناجمة عنه. ولتحقيق هذه الاهداف، اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة على عينة قوامها ١٠ زوجات. وتوصلت النتائج إلى أن طبيعة الصراع كانت بنسبة كبيرة من جانب أم الزوج تجاة الزوجة، أما العوامل المسببة؛ فتمثلت فى عوامل اجتماعية، وأسرية، واقتصادية، بينما المشكلات الناجمة فكانت اجتماعية، ونفسية وجسدية وعصبية، واقتصادية.

Abstract

The study aimed to determine the nature of the conflict between the husband and wife, and identify the factors causing it, and detect the problems caused by it . To achieve these goals, the researcher relied on a case study on a sample of 10 wives. The results found that the nature of the conflict was largely by the mother of the husband towards the wife, while the causative factors were social, family, and economic factors, while the resulting problems were social, psychological, physical, nervous and economic.

مقدمـــــة :

ان استقرار المجتمعات ورفاهيتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً برفاهية واستقرار الأسر، فاذا استقرت الأسر استمد المجتمع قوته، واذا تخلخلت الأسر ساد الاضطراب وعدم الاستقرار وانعكس على المجتمع.

من الطبيعي أن تمر الأسر المصرية بمشاكل متنوعة، وتتعرض لأزمات وصراعات، لاسيما الأسر الريفية فى بداية تكوينها، فطبيعة الحياة الريفية تكون فيها صرعات كثيرة بين الزوجة الجديدة وأم الزوج نظراً لثقافة النظرة السائدة للزوجة، والتنشئة الاجتماعية، ووسائل التواصل، أو الغيرة، والخدمة المنزلية، والنظرة لمال الزوج المسافر. وهذه الصراعات تجعل الأسرة كنظام اجتماعى لا تميل بطبيعتها نحو حالة من الثبات والاستقرار والتماسك، بل تكون مصدر لاحداث تغييرات اجتماعية وتتفاوت الصراعات فى حدتها بسبب كثرة المشكلات الناجمة عن ذلك الصراع، كالمشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري، والتنمر العائلي ضد الزوجة، وضعف الروابط العائلية بين أسرتي الزوج والزوجة، وارتكاب الجرائم، والتهديد بالزواج من أخرى، والخيانة الزوجية، والمشكلات النفسية كالاكتئاب والاحباط والقلق والتوتر واضطرابات فى النوم والأرق، والجسدية كالاضطرابات فى الجهاز الهضمي كالاصابة بالقولون العصبي، وأمراض مزمنة كالاصابة بالسكر، ومشاكل فى الجهاز التنفسي كالاصابة بحساسية الصدر، ومشاكل فى الجهاز العصبي كالصرع، ومشكلات اقتصادية؛ كعدم تحمل مصاريف الزوجه، والبخل.

أولاً : مشكلة الدراسة :

تمر العديد من الأسر فى المجتمعات الريفية بمشاكل عديدة وصراعات فى بداية تكوينها خاصة الصراع بين أم الزوج والزوجة بسبب الثقافة السائدة والعادات والتقاليد الخاطئة

والتدخل الزائد من قبل أم الزوج فى حياة ابنها ومحاولة فرض تسلطها وغيرتها أو الاستياء من جانب الطرفين مما يجعل الزوج فى حيرة بين إرضاء والدته وانحيازه لزوجته فإما أن يرضي والدته ليرضي لربه وإما أن ينحاز لزوجته ويضع حدود فتغضب والدته، مما يجعل الحياة الأسرية للزوجين ملئية بالكثير من المشاكل وعدم الاستقرار.

ترتكز الدراسة الراهنة، على المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة بتحديد طبيعة الصراع بين أم الزوج والزوجة، والعوامل المسببة لهذا الصراع، والمشكلات الناجمة عنه.

ثانياً: أهمية الدراسة :

١- تُعد أول دراسة اجتماعية، عن المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة، مطبقة على قرية الخشاشنة بمركز دكرنس بمحافظة الدقهلية، وذلك فى حدود علم الباحثة فى مجال تخصصها.

٢- يعد الصراع بين أم الزوج والزوجة من العوامل التي تهدد أركان الأسرة وطبيعة الحياة الزوجية ولما له من تأثير على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والجنسية للزوجين وأي تهديد لكيان الاسرة هو تهديد لكيان المجتمع ككل وهو ما أظهرته عديد من الدراسات السابقة.

ثالثًا: أهداف الدراسة :

١- تحديد طبيعة الصراع بين أم الزوج والزوجة، من وجهة نظر علم الاجتماع بوصفه علم يهتم بتناول الظاهرة من جميع جوانبها، وهذا ما يعطي لنا صورة شاملة إلى حد كبير لطبيعة الظاهرة المدروسة.

٢- تحديد العوامل المسببة للصراع بين أم الزوج والزوجة.

٣- الكشف عن المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة :

١. ما طبيعة الصراع بين أم الزوج والزوجة؟

٢. ما العوامل المسببة للصراع بين أم الزوج والزوجة؟

٣. ما المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة :

١- تعريف المشكلة :

تعددت المفاهيم المختلفة حول معني ضغوط الحياة حيث صيغت تعريفات متعددة، يُركز كل منها على جانب أو آخر، وفى هذا الإطار، ركزت **بعض التعريفات على أنه هو**" الشعور والإحساس بوجود صعوبة لابد من تخطيها، أو عقبة لابد من تجاوزها لتحقيق هدف، أو يمكن القول بأنها الاصطدام بواقع لا نريده، فكأننا نريد شيئاً ثم نجد خلافه"[١] **بينما عرفه البعض الآخر على أنه** "موقف يواجه الفرد

وتعجز فيه قدراته من مواجهته بفعالية و يعوق إدراكه لبعض وظائفه الاجتماعية". **أو** "صعوبة أو غموض أو انحراف عن الموقف الطبيعي يحتاج إلى تفسير وإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدتها أو منها". (٢)

أما البعض الآخر فيري أنه " وجود عائق أمام الطريقة المألوفة والمقبولة والمرغوبة للوصول إلي الأشياء أو الأهداف الاجتماعية، والمشكلة هي كل ما يعبر عن الاعتداء علي الخير والجمال والحق، كذلك تعبر المشكلة عن إحساس الناس بتفشي الأنماط التي لا يقبلها المجتمع ويسلم بها(٣).

المفهوم الإجرائي للمشكلة :مجموعة من المعوقات التى تعوق الزوجة لممارسة حياة زوجية هادئة بسبب الاصطدام بالصراعات بين الزوجة وأم الزوج سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو أسرية أو صحية أو نفسية.

٢- تعريف الصراع :

يعرف الصراع بأنه هو "عملية تفاعل اجتماعي بين طرفين أو أكثر عندما يدرك أحد أطرافها أنه يعيق أهدافه مما يخلق له شعور بالاحباط يقوده الى تفسير طبيعة الموقف ومقاصد الطرف الآخر وبالتالى إلى القيام بسلوك معين قد ينهي الصراع أو يؤدي إلى تطورات أخرى واستمرار الصراع."(٤)

المفهوم الاجرائي للصراع: "هو تفاعل اجتماعي سلبي بين أم الزوج والزوجة عندما لا يدرك أي منهما أهدافه مما يجعله يسلك سلوك عنيف يؤذي به الطرف الآخر لا سيما الزوجة ويؤثر على حياتها الأسرية"

سادساً: دراسات سابقة :

هناك بعض الدراسات المتصلة بموضوع الدراسة سواء كانت عربية وأجنبية لكنها تناولت هذا الموضوع من نواحي مختلفة فهناك من ركز على أثر العلاقة بأهل الزوج فى السعادة الزوجية، والمشكلات مع أهل الزوج بصفة عامة، وهناك من ركز على العلاقة المعقدة التى تربط الكنة بالحماه، ولم يتطرق أحد لدراسة المشكلات الناجمة عن الصراع بين الزوجة وأم الزوج. واستفادت الباحثة فى دراستها الراهنة من هذه الدراسات، والتى تمثل أساسيات البحث فى موضوع المشكلات الناجمة عن الصراع بين الزوجة وأم الزوج.

١- دراسات تناولت العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج :

أ- دراسة نسيمة داوود (٢٠١٦) بعنوان: أثر العلاقة بأهل الزوج فى السعادة الزوجية (دراسة ميدانية فى الأردن).(٥)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النجاح الزواجي، والتنافر، والخلاف الزواجي مع أهل الزوج. واستخدمت مجموعة من المقاييس لقياس النجاح الزواجي، والتنافر مع أهل الزوج، على عينة قوامها ٩٧ زوجة و١٢٣ زوجًا ليس بينهم صلة اخيتروا بطريقة كرة الثلج.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج لعل أبرزها أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة

احصائياً بين النجاح الزواجي والسعادة بالعلاقة مع أهل الزوج في حين ارتبط النجاح الزواجي ارتباطاً سلبياً وذا دلاله مع الخلافات مع أهل الزوج وكثرة طلبات أهل الزوج، أما العوامل التى أسهمت فى تفسير التباين فى التنافر مع الحماه وفسرت ٧٠.٨% من التباين بالنسبة للذكور، و٦٠.٩% من التباين بالنسبة للإناث، والتوافق في القيم، أما بالنسبة للتنافر مع والد الزوج أو الزوجة ففسرت طبيعة العلاقة معه ٤١.٥%والتوافق في القيم ٦.٨ % من التباين للذكور، في حين فسر التوافق مع والد الزوج وحده ٤١.٥% من التباين للإناث.

ب–دراسة أيمن صالح(٢٠٠٤) بعنوان :تدخل الأهل فى حياة الزوجين وأثر ذلك فى حدوث الطلاق.(٦)

هدفت الدراسة للتعرف على الأسباب التى تؤدي إلى تدخل الأهل فى حياة الأبناء الزوجية، والتعرف على مظاهر اعتبار الشريعه. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج لعل أبرزها تمثلت فى أن أسباب التدخل هي أسباب مباشرة كالغيرة والمال والخدمة المنزلية والأحفاد وجوداً أو عدماً، والزواج من غير رضا الأهل واصلاح الخلافات الزوجية، وغير مباشرة كضعف الوازع الديني والفقر ووثاقة العلاقة الأسرية والنظرة السائدة للزوجة وحقوقها والزوج وحقوقه وصراع الأجيال وأسلوب التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام والزواج المبكر وزواج الاقارب. أما مظاهر اعتبار الشريعه فتمثلت فى اعتبار الشريعه لرضا الأهل فى زواج الأبناء واعتبارها لهم فى حل الخلافات الزوجية واعتبارها لهم فى إنهاء العلاقة الزوجية.

ج– دراسة Bryant, C. onger. R .D. & Meehan, J. (٢٠٠١) بعنوان: تأثير القوانين على التغيير فى النجاح الزوجي(٧)

هدفت الدراسة لفحص العلاقة بين الخلاف مع أهل الزوج، ونجاح العلاقة الزوجية على المدي الطويل للأزواج والزوجات التى مضي على زواجهم ٢٠ سنة وسطيا. وأظهرت النتائج أن الصراع مع أهل الزوج تضعف استقرار الزواج والشعور بالرضا والالتزام لدي الزوجين مع مرور الزمن.

د–دراسة Sliverstein, J. L. (١٩٩٠) بعنوان:المشكلات مع أهل الزوج.(٨)

هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات مع أهل الزوج، وأظهرت النتائج أن المشكلات تمثلت فى الغيرة والتنافس والتحويل والإزاحة وعدم وجود حدود فى التعامل والتناقض فى توقعات الدور بين طرفي العلاقة .

٢–دراسات تناولت العلاقة بين الزوجة وأم الزوج.

أ–دراسة Turner, M. J., Young, C. R., & Black, K.I. (٢٠٠٦) بعنوان: العلاقة المعقدة التى تربط الكنة بالحماه.(٩)

هدفت الدراسة الى التعرف على كيفية إدراك كل من الزوجة والحماة لدورها كفرد فى العائلة، وطبقت على عينة قوامها ٢٣ كنة و١٩ حماه لايرتبطن بصلة، وأظهرت النتائج إلى أنه

يوجد اختلاف فى الإدراك بين الكنه والحماه، وهذا يؤكد الفكرة النمطية الشائعة حول النساء فى هذين الدورين، وأكدت امكانية استفادة النساء من جميع الأعمار فى التوعية حول طبيعة العلاقة الحساسة بين زوجة الابن وأم الزوج وتطوير مهارتهن فى إدارة الصراع الحتمي المتضمن فى هذه العلاقة بطريقة مناسبة وحكيمة.

سابعاً: المنهج وأدوات البحث:

اعتمدت الباحثة فى بحثها الراهن على منهج دراسة الحالة بوصفه منهجاً مناسباً، لطبيعة الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، وتم هذا من خلال المقابلة المتعمقة لعدد من الحالات داخل مجتمع الدراسة، وأداة الملاحظة المباشرة أثناء الدراسة الميدانية بهدف جمع بيانات يصعب عليها عن طريق تطبيق دليل دراسة الحالة.

ثامناً: مجالات الدراسة.

١. **المجال الجغرافي:** اختارت الباحثة إجراء الدراسة فى قرية الخشاشنة بمركز دكرنس التابعة لمحافظة الدقهلية. **وذلك لعدة أسباب:**

- قرب هذه القرية إلى حد ما من الباحثة، ووجود بعض التسهيلات التي تُيسر مشقة الانتقال والعمل الميداني. وقد يكون هذا المبرر مأخوذ عليه تأثيره على موضوعية البحث، لكنه فى الواقع يساعد الباحثة على تلافي مشكلات سير الدراسة ودقتها من أبرزها ما يخص الوقت والجهد.
- تعد قرية الخشاشنة من أكثر القري بمحافظة الدقهلية التي ينتشر بها الصراعات بين أم الزوج والزوجة نظراً لقوة شخصية الزوجة وسيادة كلمتها فى الأسرة بسبب اعتماد أزواجهن عليهن أثناء سفرهن للخارج حيث إن الغالبية العظمى من هذه القرية يسافر عدد كبير من الأزواج للعمل بالخارج، ولم يتطرق الباحثين لدراسة هذه الظاهرة من قبل.
- تُعد أول دراسة اجتماعية، عن المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة، مطبقة على قرية الخشاشنة بمحافظة الدقهلية، وذلك فى حدود علم الباحثة فى مجال تخصصها.
- خبرة الباحثة، كمشرفة لطلاب المعهد العالي الخدمة الاجتماعية بالمنصورة، فى بعض الجمعيات ومكاتب التوجيه والاستشارت الأسرية التي تعمل على حل المشكلات الأسرية، وتلجأ إليها بعض من هذه الزوجات لحل مشكلاتها. حيث سبق أن تعرفت الباحثة علي واحدة منهن فى مكتب توجيه واستشارات أسرية، كانت تلجأ إليها طلبًا للمساعدة فى مواجهة ما تتعرض له من صراعات أسرية، وما إن توثقت علاقة الباحثة بها، حتى قدمت إليها معارفها، ممن يعانين من نفس المشكلة، وتوطدت صداقة الباحثة بهن جميعاً.

٢-**المجال البشري:** طبقت الدراسة على (١٠ حالات من الزوجات ومر علي زواجهن مدة لا تقل عن سنتين)

٣-**المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية أربعة أشهر من بداية شهر ابريل حتي نهاية شهر يوليو.

تاسعاً: النتائج التحليلية للدراسة الميدانية:

تضمنت الدراسة الميدانية البيانات الأساسية والخصائص الديموجرافية للمبحوثات، وطبيعة الصراع بين أم الزوج والزوجة، والعوامل المسببة له، والمشكلات الناجمة عن ذلك الصراع، فى إطار دليل العمل الميداني الذي أعدته الباحثة، وأسفرت هذه الدراسة عن التالى:

أولاً: البيانـــات الأساســـية والخصـــائص الديموجرافية للمبحوثات:

١- التركيب العمري:

ويقصد به سن كل من الزوجات الـذين تعرضوا للصراعات والذي أوضحت فيه نتـائج الدراسة الميدانية أن الزوجات عمـرهم يقـع فـى العشرينات وتحت سن العشرين لكنه يرتفع فى سـن العشرين وذلك بنسبة (٨٠%).

٢- الحالة التعليمية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن هـذه الصراعات بين أم الزوج والزوجة موجودة لدي المتعلمات وغير المتعلمات، لكنه يرتفع لـذوي المؤهلات العليا.

٣- الحالة المهنية:

أوضحت البيانات الأساسـية فيهـا أن الصراعات يعانين منها الزوجات اللاتي تعملـن واللاتي لا تعملن، لكنه يرتفع بين الزوجات اللاتـي تعملن بنسبة (٦٠%) .

٤- السكن:

تشير نتائج الدراسة الميدانية أن الصراعات موجودة عند ساكنى التمليك والإيجار وفي شقة في بيت الأهل، لكنه يرتفع بين الذين يسكنون فى شقة بيت الأهل بنسبة (٥٠%) وتعد من أحد العوامل المسببة للصراعات.

٥- عدد سنوات الزواج:

أجمعت حالات الدراسة على أن سنوات زواجهم لم تتعدي عشر سنين.

٦- الأبناء:

تشير نتائج الدراسة الميدانية أن الصـراع موجود بين الذين لديهم أبناء والذين ليس لديهم أبناء، لكنه يرتفع عند الذين لديهم أبناء بنسـبة (٧٠%) .

ثانياً: طبيعة الصراع بين الزوجة وأم الزوج.

١- من جانب أم الزوج:

كشفت الدراسة الميدانية الصـراع مـن جانب أم الزوج بنسبة (٧٠%) والمتمثـل فـى الأفعال السيئة التي تصدر من أم الـزوج تجـاه الزوجة والتي تتباين درجة شدتها وتكرارها.

فتقول أحد الزوجات وتعمـل دكتـورة ((ديما حماتي بتحاول تضـايقني وتختـرع أي شيء عشان جوزي يزعل مني وتقوله مراتـك مش معبراني عشان جوزى مبيحبش يزعلنـى وديما بتحاول تعمل معايا مشكله عشـان لسـه محملتش)) **وعبرت ثانية بقولها** ((حماتي على طول بتتلككي وبتقول حاجات والله مبتحصل مني ومش بترتاح إلا لما يحصل مشكلة وتقعد تزعق وأنا مبردش وتفضل تبرطم لحد ما ابنها ينزل))،

وذكرت ثالثة ((ديما بتحاول تدخل فى خصوصياتي عشان أقولها أي حاجة ولما مقولشي شيء تفضل تقول بقي أي كلام يزعل ولما أقول لجوزي وتعرف فتعمل معايا مشكلة))، **وفسرت رابعة بقولها**((حماتي بعملها كل شيء وطول اليوم عندها وعلى طول من غير سبب قدام بناتها تقعد تشتم وتغلط)).

وتسرد خامسة((بروح لحماتي كل أسبوع ولازم تحاول تضايقني ويوم ما أحكي شيء لجوزي وتجرجره فى الكلام وتعرف لما يتصل عليها لأنه مسافر بره تتقمص ومتكلمنيش كمان وتخلي ولادها كلهم ميكلمونيش وتعمل مشكلة))، **وتقول أخرى** ((على طول هيا اللى بتعمل مشاكل لما أكون فى شقتي نزلت بدري أشوفها بتعمل إيه اليوم اللى فاضية فيه ومروحتش شغلي تقولى مش عاوزة حاجة ولو منزلتش تشتكي ولما أقولها ياماما أنزلك امته مش عاوزة حاجة منك وتكبر الدنيا))

تقول أخرى ((على طول فى مشاكل معاها لأن طول ما أنا فى شقتي بتمنع أهلي يجولي يطلعولى وجوزي مش موجود وأي حد مصممة تقطع علاقاتي بيه ولو حاولت أتكلم معاها بتقولى هي ده عيشتك إن كان عاجبك))

ولاحظت الباحثة أن الصراعات فى هذه القرية نظراً لسفر الأزواج دائماً والأبناء المتزوجين فدائماً ما تكون التحكم والسيطرة التى تسبب المشاكل من جانب الأم بنسبة كبيرة، علاوة إذا كان الزوج له إخوات بنات فيقومون دائماً بشحن الأم تجاه زوجة أخيهم، **وذكرت أحد الزوجات ذلك فى حديثها بقولها**((إخواته البنات هما السبب فى اللي بيجرالي)) **وثانية تقول**((إخواته البنات ديما قاعدين في البيت يشحنو أمهم بس)) **وثالثة تقول** ((إخواته البنات لما بينزلو من السفر من مع أزواجهم وستات بيوت غيري أنا بشتغل ومش فاضية يقعدوا يسخنوا فى والدتهم ومسيطرين على تفكيرها مبتميزشي خالص لما بيكونوا قاعدين معاها))، وآخرين لم يذكرو وأشاروا فى تعبيرات وجوههم بشدة الاستياء منهن عند استسفسار الباحثة هل له إخوات بنات فى البيت.

٢- من جانب الزوجة:

كشفت الدراسة الميدانية أن القلة من الصراعات كانت من جانب الزوجة خاصة المتمردة وذلك بنسبة (٣٠%) والمتمثلة فى الأفعال السيئة التى تظهر من جانب الزوجة بمحاولة افتعال الصراعات أو عدم تقبل تغيير حياتها بعد الزواج، **فذكرت أحد الزوجات** بطريقة عنيفة ((أنا مبحبش حماتي ومبحبهاش تتدخل فى حياتى لأنها حشرية ونفسي أعيش فى حالى مع جوزي فديماً يحصل مشاكل))، **وتقولي ثانية**((أنا بحاول أعمل مشاكل بصراحه معاهم لما ألاقي جوزي بيدلهم فلوس أنا عاوزة أستقل يمكن نطلع من العيلة بس مفيش فايده))، **وأخري تقول**((هو أنا مبقصدشي يبقي فيه مشاكل بس حماتي بتشتكي إن مبعملشي حاجه بس أنا متعودة على وضع معين فى حياتي لما بغيره بتعب وهيا مش متقبلة فديما في مشاكل ومش

عاوزة حد يركبني هو أنا مش جاية خدامة ليهم)).

ولاحظت الباحثة أن أم الزوج هي التى تقوم بكل شيء والزوجة معتمدة اعتماداً كلياً عليها فى الطعام وتربية الأولاد عليها، **حيث تقول أحد الزوجات** ((أنا مش فاضية أعمل حاجة خالص ولا فاضية لشكاويها كل شوية من العيال وتصرفاتهم عاوزاهم تخدمهم وهيا ساكته)). كما لاحظت الباحثة عدم حبهم لتحمل مسئولية أنفسهن وأولادهن وعدم وجود تقدير لسن أم أزواجهن وافتعال الصراعات.

ثالثاً: العوامل المسببة للصراع بين أم الزوج والزوجة.

١- العوامل الاجتماعية والثقافية:

أ. ثقافة النظرة السائدة للزوجة:

كشفت الدراسة الميدانيه عن بعض أقوال الحالات اللاتى يسردن أنهن بالنسبة لأزواجهن مجرد جواري وظيفتهن طاعة والدتهن، مما يؤدي الى تدخل أم الزوج وأيضاً اخواته فى حياتهم الزوجية، حيث عندما يشعرون بأن الزوجة قد تجاوزت هذه الوظيفة كأن تكون عاملة وترفض إعطاء المال لزوجها أو تقصر فى خدمة أهل الزوج، **وأكدت على ذلك أحد الزوجات بقولها** ((أنا حماتى عاوزاني أروح أبيت عندها مش فى شقتي وتمشي كل كلامها عشان تحس إنها مسيطرة على كل ولادها ميبقاش حد خرج عن طوعها حتي لو اتدخلت فى خصوصياتي عادي وبتحاول تجبرني على كده ولما رفضت حصل مشكلة كبيرة))، **وتسرد ثانية** ((حماتي عاوزاني ٢٤ ساعة قاعدة عندها أخدمها ومتحركشي من جنبها حتي عيالى عاوزاني أسبهم ولا أذاكر لهم ولا أكلم حد وأنام كمان عندها كده))، **وتحكي ثالثة**((أنا حاسة إن أنا مجرد مرمطون ليها هيا وعيالها ومهما أعمل مبعملشي))، **وتسرد رابعة** ((حماتى عاوزاني لما أنزل من السفر مع جوزي منقعدشي في شقتي وأنا معايا ٣ بنات صغيرين عشان أخدم فيها هيا وعيالها وعملت معايا مشكلة واتبلت عليا إن بزعق فيها وبشتمها وتحاول تسمع ابنها وتقوله شوف كل ده عشان قولتلها تقعد معانا تخدمني أنا وأبوك احنا كبار فى السن))، **وتقول خامسة** ((حماتى عاوزانى أروح أقعد معاها حتى وجوزي مسافر بتقولي المفروض تقعدى معانا هنا مش مع أهلك وتطبخي وتعملي هنا كل شيء على الرغم من إن بناتها أجوازهم مسافرين وقاعدين عندها وتقولي دي عاداتنا في البلد ولما قولتلها اشمعنه بناتك قاعدين عندك لما هيا عادتكو شدت قصدي وقعدت تزعق وقغدت تشتكى لجوزي في التلفون))، **وتحكى أخرى**((حماتى كل شوية تيجي تقولى انتي عاوزانا احنا اللي نخدمك ولا ايه وتتشاكل معايا))، **وتشرح أخري**((حماتي عاوزانى أدى مرتبي لجوزى ومدخله نفسها بشكل مش حلو جوزي عمره مطلب مني كده وهيا بجحه وتقعد تقولى اديله الفلوس مع أنه مسافر ومبسوط مادياً بس هيا مش عارفة كل خناقاتها يا على الفلوس يا إن أخد أجازة من شغلي عشان أقعد أخدمها دا كل كله كوم وإنها بتعايرني إن لسه مخلفتش))

ب. صراع الاجيال :

كشفت الدراسة الميدانيه عن أن اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء تجعل الغالبية من الأبناء لا تنتبه لفرض أعرافهم وأفكارهم ونظراتهم حتى المتزوجين، فغالباً ما يحدث اختلاف فى وجهات النظر تنشأ بين الزوجة وأم الزوج فتأخذ ذلك على محمل عدم التقدير، **وأكدت أحد الزوجات على ذلك بقولها** ((أنا لو عاوزة أعمل حاجه فى شقتي أنا وجوزي لو مقولناش لحماتي وحمايا بيحصل مشاكل))، **وتحكي ثانية** ((حماتي تقعد تقولى إنتي مبتقدريش حد مفروض تعرفيني أى حاجة عنك أو لما تشتري حاجة فى شقتك))، **وتقول ثالثة** ((بتشد قصدي على طول بسبب مناسبات وتقولى إزاي تروحي مع أهلك من غيري أنا اللى أجي معاكي عشان جوزك مش هنا وأنا مش متقبلة الكلام منها لأن أنا قاعدة مع أهلى والناس بتيجي تعزني وبتعزم أهلى وساعات هيا مش بتكون معزومة))، **وتحكي رابعه**((أنا وجوزى ديما بنحب نعيش لوحدنا بحريتنا وأهله ديما بيحاولو يتدخلو وديما حماتى تحاول تفتعل معايا أي مشكله وتقعد تقولي إنتي مبتفهميش فى الأصول إزاي تروحي انتي وجوزك عند أهلك من غير متقولي))، **وتسرد خامسة**((على طول حماتى لما نتناقش فى موضوع واحنا قاعدين واختلف معاها فى الرأي الدنيا بتقوم مبتقعدشي وتقعد تتكلم بتريقة))، **وتحكى سادسة** ((انا لو طلعت شقتي من غير مقول إني طالعة بتقعد تقولى انتي مبتفهميش في الزوق))

وتروي أخرى اختلاف عادات الأسرة نفسها لأسرتها تسبب صراعات حادة فتقول((حماتى واخدة نسخه من مفاتيح الشقة والأوض وكل شيء ولو قافلة شيء بمفتاح بتيجي من بجاحتها تتشاكل معايا أنا فاض بيه ومعتش بقدر اسكت وبتتشاكل معايا وفى صراع بسبب الموضوع ده))

لاحظت الباحثة أن هذا الصراع لا ينشأ فقط عن الفجوة وإنما اختلاف الآراء والتسلط فى فرض الرأي على حياة زوجات أبناءهن. فهناك بعض الزوجات تري أن حياتهن فى هذا العصر تختلف عن العصر القديم عصر حماواتهن فترين أنهم يتجاوزن حدودهن وليس عليها تبرير كل شيء أو أخذ الاذن، **وتحكي ذلك أحد الزوجات مفسرة ذلك**((أنا حياتي بشتري مثلا من على النت وتجيلي لحد البيت حماتي شايفة إن أنا مضيعه فلوس ابنها فى الفاضي مع إن لما أسافر عشان أشتري الحاجة دي نفس التكلفة بل بهدلة ليه أفهمها إن ده عادي وطبيعي مفيش فبقولها دي خصوصياتي وطريقة حياتي وأنا حرة أنا وجوزي الدنيا بتتغير فطبعا بنشد قصد بعض)) **وأخري تقول** ((أنا مينفعشي أخد الإذن من حماتي فى حاجة أنا متجوزها ولا متجوزة جوزي بتزعل لما بقولها كده)) **أخري تقول** ((حماتى شايفة إن تربيتي لولادي غلط حتي سوري لما بلبسهم بامبرز عاوزاني أحط كوافيل وقماش زي زمان وبتزعل لما أعارضها)).

ج. التنشئة الاجتماعية :

تختلف كل أسرة فى طبيعة العلاقات بين أفرادها، فهناك من الأسر تكون علاقاتهم مفتوحة لا يتحتفظون بالخصوصية ويرون أن كل شيء عادي مكشوفة ومشتركة، وأسر أخري تكون الحدود شيء أساسي في العلاقات، فكلاً من أفرادها المتزوجين يحتفظ بخصوصيته، **وأكدت أحد الزوجات على ذلك بقولها**((أنا أهل جوزي ديما كل حاجة عاوزين يعرفوها كبيرة وصغيرة وبيحاولو بجميع الطرق ومفتوحين على بعض بشكل بيخليني أتضايق أنا كنت فى بيت أهلى غير كده أخويا ومراته محدش يعرف عنهم حاجة وعن خصوصياتهم ولا أبويا ولا أمي كل واحد فى حاله ونتجمع فى المناسبات، دول لا عمال على بطال عاوزين لمه ولك ويعرفوا كل شيء وده بيجيب مشاكل)).

وتقول ثانية ((حماتى وأهله بيسمحوا لنفسهم يتدخلو فى كل شيء مش بس بيني وبين جوزي لا بيتعدوا حدودهم في انتقاد أهلى وخاصةً أختي وعاوزين كل شيء يعرفوه مهما كان وبتدي لنفسها الحق إنها تتدخل بينا))

وتقول ثالثة مشيرة إلى فرق المستوي الاجتماعي فى التنشئة((أنا عيلتي حاجة وأهل جوزي حاجة تانية عننا، جوزي كان شغال فى فرن مع أبوه وبيطلع بيبع عيش على الأسوار وعشان يخرجو من الدايرة دي باعو الفرن واشتروا عمارة وكأنهم اشتروا حاجة مش عند حد إنما أهلى كلهم مراكز ومستويات اللى ضابط واللى مستشار واللى لواء واللى مهندس واللى دكتور واللى رئيس جامعة حماتي بقي كل متتكلم معايا انتي فلاحة إحنا ناس راقية وحاجة تانية مع أنا عارفة أصلهم وفصلهم وهما اللى بيستعروا وبيتمنظروا بناس مش تقربلهم ولا بيطقوهم)) **د. وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي :**

كشفت الدراسة الميدانيه عن وسائل الاعلام كالأفلام والمسلسلات غالباً ما تعطي تصور إما نموذجياً من الرومانسية والغرام بين الزوجين قبل الزواج وبعده والحماه قد تكون غير موجودة أو مكر بين الزوجة وأم الزوج، حيث تتخذ زوجة الإبن عدوة لأن يثبت لها غير ذلك، وتؤكد على ذلك **أحد الزوجات** ((حماتي من يوم مدخلت بتعاملني كإنى عدوتها وبتحرص مني فى كل شيء وحصل موقف بتقولى ده انتي طعلتي غير مكنت فكراكي وحشة أوي استغربت))، **وثانية تقول** ((حماتي تقعد تدي أمثال شعبية طول مهي قاعدة عن علاقة الزوجة بحماتها وتقولى فى المسلسل شوفتي مرات ابنها عملت ايه وتقعد تشتم كلهم كده قولتلها ليه بنتك كده مسكنا فى بعض وشتمتني))، **وتسرد ثالثة** ((تقعد تقول لبنتها وتلقح عليه شوفي مرات الابن فى التمثيلية عاملة ازاي وبنتها تقولها هيا فى التمثيلات بس تقولها عندك حق وفى الحقيقة وحياتك دي حاجة تقرف وتقعد تستفز فيه)).

كما أوضحت أيضا أن **وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً لها دور كبير، حيث ذكرت أحد الزوجات** ((النت ده سبب فى مشاكل كثيره بيني وبين حماتي وصلت لدرجة إنى لما بشير بوست

على الفيس حماتي بتاخده لنفسها وتقعد تتشاكل معايا جوزي مبيعملشي كده))، **وثانية تحكي**((حماتي لو قاعدة جنبها فى أى مكان وجيت أكلم حد أو حتي جوزي تقعد تبص فى الكلام أقولها فيه إيه يا ماما تقولى انتي بتراسلي مين وابني مش موجود مع إن بكلم جوزي لأنه مسافر بره فبيكلمني واتس)).

وتشرح ثالثة((أنا كل ما أقعد على النت تدخل على الخاص تقولى بتعملي ايه وبتكلمى مين مع إن أنا ممكن عشان الواي فاي الماسنجر بيبقي باين إنه مفتوح وأنا ببقي نايمة عشان شغلي الصبح فبضطر اتصل عليها الصبح اقولها انتي بعتالى ايه وحتي لو فاتحة وبكلم حد حضرتك عاوزة ايه لدرجة إن قولتلها انا متجوزة مين بالضبط))، **وتقول رابعة** ((أنا لما أكون مخنوقة من حماتي بستفزها على النت وبحسبن عليها وولادها طبعا بيروحو يقوللها عشان هيا معهاش فيس))، **وتحكي خامسة** ((حماتي بتخلى ولادها لما يكون فيه مشكلة بينا يقعدو يلقحو ويكتبو كلام وحش عليه على الفيس ولما أعاتبها تقولى معرفشي حاجة ولادي ميعملوش كده أقولها ودي إيه مترضاش تبص تقولى انتي سمعتي بقولك إيه وأنا بسمعها وهيا بتكلمهم وبتقول لهم اعملو كذا قولتلها حرام عليكي))، **وتقول أخري** ((حماتى بتدخل فى دماغ جوزي إن بكلم ناس على النت وكل يوم تخليه يكلمني عاوز الباسورد ولما مرضاش أدهوله تكلمني تتشاكل معايا))

٢- العوامل الأسرية:

أ- الغيرة :

كشفت الدراسة الميدانيه عن الغيرة كأحد االعوامل المسببة والتى ترفضه الطبيعة الانسانية مشاركة الغير فى الشيء المحبوب، وهو ما أظهرته حالات الدراسة من أقوالهم حيث تنبعث الغيرة فى قلب الأم بسبب اهتمام الزوج بالزوجه أو الانشغال عنها وأيضا الزوجه بسبب زيادة حب الزوج لأمه ومقارنته لها، فيحدث افتعال للصراعات وإثارة للمشكلات، **وأكدت أحد الزوجات** على ذلك بقولها:

((حماتي بتغير مني بشكل غير طبيعي حتي لو طبخت فى شقتي من غيرتها تحاول تعمل أكل وتطلعهولنا وهو قايلها هاكل فوق مع مراتي)) **وتقول ثانية** ((حماتي بتغير لو دخلت أكلم جوزي فى التلفون هو مسافر وبيكلمني بليل بعد مبيخلص شغل بتقعد تزعق لو لقيته رن عليه))، **وتحكي ثالثة** ((حماتي من غيرتها عيزاني أنا وجوزي ننزل ننام عندها تحت ونسيب شقتنا وناكل عندها ديما ومنتلمشي على بعض أبداً لوحدنا))، **وتروي رابعة** ((أنا جوزي سبب الغيرة اللى بينا لأنه مش عنده حسن تصرف للأمور وبيخليني أغير من أمه لما يقلل مني ويفرد نفسه بالكلام ولما يروح لأمه يقعد يترسم بالكلام بيخلى أمه الغيرة تزيد فى قلبها من نحيتي حتي إخواته البنات))، **وتسرد خامسه**((أنا حماتى بتغير لو جوزي جيه قعد جمبي أو قعدت جمبه تحت عندها تحاول تخترع حاجة عشان متخلناش نقعد مع بعض أو تمسكنا

في بعض))، **وتروي أخرى**((أنا حماتي الغيرة بتموتها لما تلاقي جوزي وهو راجع من السفر هياكل معايا لوحدنا فوق وتحاول تاكله بأي شكل وهو بيحاول يتحجج بأي شيء ولو حست إنه جابلي حاجة تقعد تقوله انته بتخلص فلوسك على تفاهات لم نفسك ولم قرشك عشان تعمل مستقبل ليك ولعيالك ولما يطلعلها اللى جايبه ليها تقوله بتستخسر فيه هو ده اللى جبته))، **وتحكي أخري على خلاف السابقات** ((أنا بضايق لما ألاقيه بيهتم بأمه أكثر مني وكل شوية يقولى أمي وأمي وعاوز يحسسني إنه بار بيها مع إنه كان فى الأول يقعد يزعق فيها وأنا كنت أقوله عيب بس أنا عدت بحس بغيرة لأن هيا أكثر منه عاوزة تحسسني بكده وبتقعد تضايق فيه وبتموت لو حست إنه بيهتم بيه))

ب-الخدمة المنزلية

كشفت الدراسة الميدانيه عن أن الزوجات التى يعشن مع أهل الزوج فى بيت عائلة دائماً ما يكون فيه صراعات بين الزوجة وأم الزوج بسبب الفكرة السائدة للآباء والأمهات أن المفروض على الزوجه أن تقوم بخدمتهم فعندما تمتنع أو تقصر فيها تبدأ أم الزوج بالاحتجاج والتذمر واختلاق المشاكل والصراعات وهو ما أكدت عليه **أحد الزوجات** بقولها((أنا مهما أعمل أكل لازم تطلعلي فيه حاجة ولو عملت أكل بايت تقعد تعملى مشاكل))، **وتقول ثانية** ((أنا مهما أعمل أكل أو أنظف ترجع تقولى انتى بتعمليلي إيه وتقعد تقول كده قدام جوزي)).

وتروي ثالثة ((أنا بعمل فى شقتي أكل وأنزله لها مثلا لما أطبخ أي شيء تقعد تقولى تعالى اطبخي هنا اعملى اللى هتعمليه هنا أقولها أنا مبعرفشي أطبخ إلا فى شقتي براحتي تزعل وتتقمص))، **وتحكي رابعة** ((كل ما أطبخ حاجة وبعد متاكل وتشبع أكل وهيا قاعدة فى وسط ولادها تقعد تتريق على الأكل وتقولي نفسي أكل أكله حلوة أنا باكل عك))، **وتسرد خامسة** ((أنا ببقي فى شغلى وبرجع متأخر وجوزي مسافر ومش عاوزاني أكل فى شقتي وأنا برجع المغرب وتقعد تقولى عادي وبتحرج وساعات أقول شبعانه وأكلت بره من إحراجي وتقوم واحنا قاعدين تقول بتيجو تاكلو على الجاهز وتقعد تستفز فيه بالكلام)).

وتروي أخري((أنا بحكم شغلي مقدرش أخدم حماتي طول اليوم وهيا على طول تشتكي أنا طول اليوم فى شغلي وأجي بحاول أساعدها بس هيا مبتقدرشي تعبي طول اليوم ولو جوزي اتكلم بتروح تسخن حمايا عليه عشان تعمل معايا مشكلة)) **وتقول أخري** ((حماتي عاوزاني أقعد للساعة واحدة بليل لحد مسيادتها تنام وأخدم فيها هيا وبناتها وصبيانها فبتقعد بقي تتشاكل معايا على طول))،**وتحكي أخرى**((صحيح أنا سبب فى المشاكل بس عمري مهنزل اطبخلها وهيا صحتها حلوة هيا بتزعل ان مبنزلشي اطبخ معاها وبتشكي لبناتها))

٣- العوامل الاقتصادية:

أ- المال :

كشفت الدراسة الميدانية عن أن المال أحد الأسباب الرئيسية لتلك الصراعات، فهناك أبوان معتمدين مادياً ولو جزئياً على الإبن المتزوج وهذا ما يجعلانوهم حريصين على أن لا يذهب المال هنا أو هناك أو يقل نصيبهم منه بشكل أو آخر وعندما تحاول الزوجة التمتع بمال زوجها وأخذ حقوقها هناك إذا كان الزوج غنياً فيصبح المال محل تنافس وتجاذب فتبدأ الأم تراقب التصرفات المادية للزوج تجاه زوجته ثم محاولة الانتقاد وفرض الرأي مما يولد النزاع، **وأكدت أحد الزوجات على ذلك بقولها**((حماتي على طول مش عاوزاني أطلب من جوزي فلوس وتقولى تطلبيها مني وتعرفيني ليه وهو يبعتلى أنا ميبعتلكيش وأنا مبوافقشي على كده فبيحصل مشاكل)) ، **وثانية تقول** ((هو حاطط كل فلوسه مع والدته ولما بتعرف إنه بيبعتلى فلوس النار بتقيد فيها وتحاول تخترع أى مشكلة بيني وبينها وتزعله مني عشان ميدينيش فلوس)).

وثالثة تحكي((حماتى كل متعرف إن خدت فلوس من جوزي تقولى انتي مش بتشتغلي بتودي فلوسك فين وبنشد قصد بعض)) **وتقول رابعة** ((حماتى مش عاوزة جوزي يبعت فلوس غير ليها ولبناتها إنما أنا وولاده لا))، **وتسرد خامسة** ((أنا لما بطلب من جوزي فلوس وتعرف بتعمل معايا مشكلة وتقولى أنا قولتلك لما تعوزي اطلبي مني أنا فبقولها أنا مش متجوزاكي أنا متجوزية جوزي طبيعي إن أطلب منه تقولى كل فلوسه معايا ولما هيديكي هيديكي بأمر مني)).

ولاحظت الباحثة أن ذلك بسبب سفر الزوج واعتماده أهله فى إدخار فلوسه وانفاقه عليهم قبل الزواج، فعندما يقوم بتغيير ذلك أو تشعر الأم بأن المبالغ سوف تقل فتقوم بافتعال الصراع والمشاكل، علاوة على أن هناك بعض الحموات من شدة تسلطهن وخوفهن من أن الزوجة تأخذ من زوجها شيء خاصة لو كانت تعمل فتقوم بوضع الأفكار السيئة فى عقل زوجها عندما لا تستطيع الاستفادة من مرتب زوجته فتقوم بالضغط عليها من خلال زوجها لكي تترك عملها أو يصبح هذا المال محل صراع **وتؤكد ذلك أحد لزوجات بقولها** ((حماتى ديما بتضايق إن بأخد من جوزي وعوزانى أساهم فى بيت العيلة من فلوسي ومرتبي يا أسيب الشغل)) **وثانية تقول** ((حماتي مخليه جوزي كل يوم يقولى سيبي شغلك أنا مش جايلي فايدة وتعالى سافري معايا واستقيلي احنا مستفدين ايه أمي حتي بتقولى انك كنتي بشتكي من مرتبك لحد فى التلفون يعني كما مش كفاية اللى بتعمله بتتسنط عليه وأنا بكلم أمى أنا بكمل درسات عليا وطبعا محتاجه مصاريف وهيا خايفة إن أطلب من جوزي))، وتشير أخري أنها لا تريد أن ينفق زوجها على والدته **فتقول** ((هو يديلهم ليه هما مش محتاجين ولاده أولى)) **وأخري تقول** ((مفروض يصرف على مراته وعياله بس ليها جوزها يصرف عليها هيا عاوزه تاخد فلوسه)).

رابعاً: المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة:

١- مشكلات اجتماعية :

أ. التفكك الاسري

أظهرت الدراسة الميدانية أن الغالبية تعرضوا للتفكك الأسري النفسي باضطراب العلاقة بين الزوجين نتيجة العديد من الصراعات، **وتحكي أحد الزوجات موضحة ذلك بقولها** ((جوزي بيقولي والله " عبرت المبحوثة بالفاظ لا تستطيع الباحثة ذكرها" لمتجوز عليكي وهخدها فى شقة بره وأعيش حياتي وسايبك مع أمي تذل فيك ومش هطلقك بدل مش بتسمعي كلامها))، **وثانية تحكي** ((بيحلف عليه لو خرجت بسبب المشاكل بتاعة أمه معايا بسبب الشغل والفلوس تبقي محرمة عليه))، **وأخرى تسرد** ((من كثر المشاكل عدنا بنتطاول على بعض وللأسف أساسها مش مشكله بينا كله بسبب أمه))، **وتروي أخري** ((وصلت الدرجة بجوزي إنه مد إيده عليه بعد منزلت من السفر بسبب والدته وكانت مبسوطة واستنجدت بأهلى جم خدوني وخد مني العيال))، **وتقول أخري**((أنا جوزي كل مينزل من السفر أمه تيجي تقعدلي في الشقه وتعمل مشاكل وهو يفضل مخاصمني لحد ميسافر وساعات يسافر وهو مبيكلمنيش وساعة ميسافر هيا تمشي))

أما البعض الآخر أجمعوا على أن أسرهم تعرضت للتفكك الأسري القانوني والمتمثل في حدوث حالات الطلاق.وتعبر أحد الزوجات عن ذلك بقولها ((بعد شهرين لقيت جوزي رافع عليه قضيه طاعة فحاولت أعمل طعن قالولي هيترفض وروحت لمحامي عشان يرفعلي قضية طلاق ولما رفع قضية الطلاق زوجي طلقني قبل المحكمة تحكم بالطلاق ومرضاش يرجعلي حاجة غير النفقة ولا قائمة ولا مؤخر)). **وأكدت زوجه ثانية على هذا بقولها** ((العلاقات بيننا اضطربت حتى وصلت لمرحلة رفع دعوى طلاق)) ،**وتؤكد ثالثة حيث تم ردها** ((كثر المشاكل وعدم قدرة جوزي إن ميزعلشي أمه قالتله طلقني فطلقني وردني من غير معرف عشان حلفان أمه بس طبعا حصل شرخ كبير لأنه ملوش شخصية وأنا رافعه قضية طلاق بسبب الصراعات دي))

ب-التنمر العائلي ضد الزوجة:

أظهرت الدراسة وجود بعض لأشكال التنمر من جانب أهل الزوج جميعاً عند حدوث مشكلة نظراً لتسلط الأم الشديد فى بعض هذه الأسر وتؤكد على ذلك **أحد الزوجات** بقولها((أنا لما زعلت مع حماتى وهانتني على الرغم من إن معملتش حاجة فيها اقسم بالله ومرديت على اسائتها الا أنا كنت بعاني من تنمر من أهل جوزي كله حتي سلايفي واخواته الرجالة والبنات))، **وتحكي ثانية**((لما بيحصل مشكلة مع حماتى ولادها كلهم بيقعدو يلقحو عليه على الفيس))، **وتحكي ثالثة** ((لما بيحصل مشكلة ولادها وجوزها بيدخلو بيستغلو إن جوزي مسافر وبيهدلوني وبيشتوني وبيطردوني))، **وتسرد رابعة** ((لو اتخانقت مع حماتى كله بيعمل زي الروبطية حتي جوزي نفسه يقعد يقولى

معلشي ولما ينزل بيبقي أوسخ منهم))، **وتقول أخري**((حماتى وبنتها لما بيحصل حاجة وهما اللى بيعملوها بيمنعو الكل يكلمني))، **وتشرح أخري**((أنا لما بتشاكل مع حماتي بناتها بيحاولو يضايقوني نفسياً يقعدوا يشتموني كلهم وبيقلبوا جوزي وبيخلوه يعمل زيهم)).

ج. ضعف الروابط العائلية بين أسرتي الزوج والزوجة:

كشفت الدراسة عن أن الصرعات بين أم الزوج والزوجة جعلت هناك صراعات بين العائلتين حيث عندما يعلم أهل الزوجة بالمعاملة السيئة لابنتهم فقد تحدث فى بعض الاحيان بعض الخلافات مما يتسبب فى انقطاع العلاقات فى أغلب الأوقات، وأكدت أحد الزوجات على ذلك بقولها((أنا حماتى خلت جوزي واخواته يقاطعو أهلى مع إن المشكلة معايا))، وتقول ثانية ((العلاقات عادت وحشة بين العائلتين عشان اللى اتعرضتله من حماتي اهلى زعلانين وجوزي بيسمع كلام أهله ومبيجيش عليهم وبيعامل أهلى وحش فأهلى معدوش بيكلمو حد منهم))، وتقول ثالثة((أنا جوزي عاوز يذل أهلى عشان خاطر أمه بتقوله لازم يجو يتذلولى ويبوسوا جذمتي))، وتسرد رابعه((جوزي من كلام أهله وعمايل حماتى وأهله نفسه بيتطاولو على أهلى بالسب والضرب فالعلاقات بقت غير موجودة))، وتسرد أخرى ((أهل جوزي ديما بيقابلو أهلى وحش واهلى بيتكسفو عادو يجولى وبيزعلو ومبيرضوش يكلمهم))، وتحكي أخرى ((لما حصل اكثر من مشكلة وأهلى ادخلو يحلوها مع أهل جوزي حصل مشكلة أكبر ومعدوش العيلتين بيتكلمو)).

د. ارتكاب الجرائم:

كشفت الدراسة الميدانية عن ارتكاب بعض أفراد أى من الأسرتين سواء الزوج أو الزوجة بالتعدي بالضرب والسب وقد تصل لمحاولة القتل في بعض الاحيان أثناء التشاجر أحيانا يكون الزوج نفسه إذا تواجد، **وأوضحت أحد الزوجات ذلك بقولها**((الأمور وصلت فى الصراعات دي بين وبين حماتى وتدخل أولادها وهما بيضربوني وبيشتموني مع أمهم استنجدت بأهلى لأن جوزي مسافر أخويا لما شافني بتبهدل لقيته رفع مطواه وعور أخو جوزي لما لقاه بيمد ايده عليه وبيجرو ورايا))، **وتقول ثانية** ((حماتى خلت أخو جوزي حاول يضربني ويخنقني))، **وتقول ثالثة**((أنا عمري متخيلت إن أهل جوزي يمدو إيديهم على أهلى وكل ده بسبب حماتى قاعدة تقولهم اضربوهم وارموهم بره في الشارع ولو بنتهم اتكلمت ارموها معاهم))، **وتحكي اخري**((أنا جوزي ضرب خالى لما كلمته لأن بابايا متوفي))

ه- التهديد بزواج من أخرى:

كشفت الدراسة الميدانية عن تعرض بعض الزوجات للتهديد من قبل الزوج أو أم الزوج بالزواج من أخرى، **فتقول أحد الزوجات**((جوزي لما حصل خلاف مع حماتى أول منزلت من السفر خد مني العيال وبيهددني انه هيتجوز واحدة ثانية))، **وثانية تقول** ((حماتى كل شوية تقولى والله لمخلية ابني يتجوز واحدة

ثانية انا معتش عاوزاكي فى بيتـــي))، **وتقـــول أخري**((انا هخلى ابني يتجوز واحدة بتخلفله))

و. الخيانة الزوجية

كشفت الدراسة الميدانية عن خيانة بعض الأزواج لزواجاتهن حيث قالت **أحد الزوجـــات** ((أنا شوفت جوزي بيخوني فى التلفون وعلـــى النت مع واحدة لما بينزل ولمـــا واجهتـــه بكـــل بجاحة قالى أنا بنزل عايش فى قرف وانتى مش بتيجي وأنا بحتاج حاجات مش بعـــرف ألاقيهـــا بسبب المشاكل بينك وبين أمـــى مـــش عـــارف أراضي أمى ولا عارف أمارس حياتي))، **وتقول أخري** ((أنا جوزي اعترفلى إنه علـــى علاقـــة وبيخوني وبيقولى أنا مش عارف أعيش حيـــاتي زي أى حد متزوج))، **أخرى تقول** ((حماتى من غلها بتقولى ده إنتي خليت جوزك بقي يبص بره وأنا اللى ساعدته ابقي افرحي بجمالك وهو ابـــن أمه لما بكلمه يقولى متسمعيش الكلام ده وقدامها مينطقشي بس أنا اتاكدت إنه على علاقة ببنـــت قريبته)).

ولاحظت الباحثة ضعف شخصيه الزوج وتأكدت من ذلك عند سؤالها لهؤلاء المبحوثـــات عن شخصية الـــزوج فـــأجمعن عـــن ضـــعف شخصيته أمام والدته.

٢- مشكلات نفسية وجسدية:

كشفت الدراسة الميدانية عن أن هنـــاك مجموعة من المشكلات النفسية والجسدية الناجمة عن الصراعات بين أم الزوج والزوجة اتفقـــت عند بعض الحالات واختلفت عند البعض الآخر .**فأحد الزوجات تقول** ((وصلت بيا الحالة إنـــي بقيت مكتئبة علي طول وبحس إن ضربات قلبي بتزيد وعندي هبوط من أقل مجهود وبنهج لـــو مشيت أو اتحركت خطوتين وسناني زى اللـــي بتكهرب ورجلي مش شيلاني ولا بقـــدر أقـــف عليها ولما روحت للدكتور وعملت أشعة علـــي القلب وملقتشي حاجة في القلب قالي روحي لحد نفسية وعصبية فلما ذهبـــت لـــدكتورة نفســـية وحكيت ليها الأعراض قالتلي انتي عندك مشاكل في حياتك حكيتلها قالتلي إني عنـــدي اكتئـــاب وبتعالج منه)) بينما ذكرت **زوجة ثانية** أنها تشعر بالاحباط ((المشكلة إني لما عاد بيحصل شـــيء بحس إني عندي احباط من كل شيء))، **وتؤكـــد ثانية**((بحس أني محبطة وكارهه نفسي من كثر انتقاد حماتى ليه)).

وتسرد أخريات مدي شعورهن **بـــالتوتر فتقول زوجة** ((بصراحة معتش بقدر أتحكم فـــي أعصـــابي ولا بقـــدر أفكـــر ومتـــوترة علـــى طول)).**وتحكي أخري** ((أنـــا مـــش مرتاحـــة وحياتي عايشها في قلق وتوتر على طول)).

بينما **تحكي زوجات أخري عن تضررها ليس فقط نفسيا بل وجسديا أيضاً فتقول أحدهما**((أنا من كثر المشاكل دايما بشعر بصداع مستمر واضطرابات في النوم وأرق وتوتر))، **وثانيـــة تقول** ((أنا حالتي النفسية بقت وحشة ومن كثـــر تفكيري في المشاكل دي وقلقي مكنتش بعـــرف أنام ولا ليه نفس لأي أكل وكل لما أجـــي أكـــل حاجة ارجع فأخويا خدني كشف عليه الـــدكتور قاله القولون عصبي))، وتحكي **ثالثة**((ووصـــلت بيه الدرجة كل شوية أتعب نفسيتي تعبت علـــى

طول عندي قلق وتوتر وعصبية ولما عدت بزعل بيجلي أزمة على صدري بتزيد مع الزعل أنام فيها أقل حاجة شهر وبيغمي عليه كثير لأن ضغطي على طول بينزل وجالى السكر بعد مولدت آخر مرة)) ، **وتقول أخري** ((أنا معتش بعرف أنام على طول بيجيلي كوابيس وأحلم إنها بتقوله طلقني وهو بيسمع كلامها في الحلم غير إن جالى السكر وزاد عليه بسبب إن مكانشي معايا فلوس ومنعته عني فترة كانت بتجيلي غيبوبة))

وتسرد أخري عن تضررها ليس نفسياً ولا جسدياً فقط وإنما عصبياً، حيث إنها تتعرض لحالة صرع معبرة عن ذلك عند حدوث أي صراع بينها وبين أم زوجها ((أنا عدت لما بيحصلي مشكلة بيجيلي حالة زي الانهيار بالصريخ وتشنجات وتقوس بجسمي))

٣-مشكلات اقتصادية :

أ. عدم تحمل مصاريف الزوجه:

كشفت الدراسة الميدانية عن عدم تحمل بعض الأزواج مصاريف الزوجة بسبب عدم اهتمامه بزوجته أو خوفه من انفاقه عليها لارضاء أمه خاصةً إذا كانت تعمل، **وتعبر أحد الزوجات** عن ذلك بقولها((أنا جوزي مبيهتمش يبعتلى نهائي أي حاجة ولا بيهتم أصلاً بوجودي))، **وثانية تقول**((جوزي بيبعت لأمه وأمه مفهماه إنها بتديني وهو مش مصدق لما بقوله الحقيقة))، **ثالثة تحكي**((جوزى مش عارف أصلا بصرف إزاي ولا بيسألنى عشان عارف إن بشتغل)).

ب.البخل :

كشفت الدراسة الميدانية عن بخل بعض الأزواج على زوجاتهم فزوج يبخل على زوجته نظراً لما تتقاضيه من عملها، حيث **تقول زوجته**((جوزى لما بطلب منه حاجه مبيرضاش ويقولي منتى بتقبضي علي قلبك قد كده))، وآخر يبخل على زوجته ولا يبخل على أى فرد من عائلته، **تقول زوجته**((أنا جوزى بخيل عليه بمعني الكلمة ومبيرضاش يصرف عليه ويقولى انتى معكيش عيال بتصرفي في ايه وقاعدة عند أبوكي يصرف عليكي وأنا اصرف على أهلى ويقعد يبعت لأهله كل شويه وعمره مبعتلى حاجه وهو مسافر بره بقاله سنين من قبل جوازى))

النتائج العامة للدراسة :

١. كشفت الدراسة عن طبيعة الصراع بين أم الزوج والزوجة التى تمثلت فى أنها كانت من جانب أم الزوج بنسبة (٧٠%)، بينما القلة من الصراعات كانت من جانب الزوجة خاصة المتمردة وذلك بنسبة (٣٠%) .

٢. كشفت الدراسة عن العوامل المسببة للصراع بين أم الزوج والزوجة تمثلت فى العوامل الاجتماعية والثقافية؛ كثقافة النظرة السائدة للزوجة، صراع الاجيال، والتنشئة الاجتماعية، وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي. والعوامل الأسرية كالغيرة، والخدمة المنزلية، والعوامل الاقتصادية؛ كاالمال.

٣. أظهرت الدراسة المشكلات الناجمة عن الصراع بين أم الزوج والزوجة فى المشكلات الاجتماعية؛ كالتفكك الاسري،والتنمر العائلي ضد الزوجة، وضعف الروابط العائلية بين أسرتي الزوج والزوجة، وارتكاب الجرائم، والتهديد بالزواج من أخرى، والخيانة الزوجية، والمشكلات النفسية كالاكتئاب والاحباط والقلق والتوتر واضطرابات فى النوم والارق، والجسدية كالاضطرابات فى الجهاز الهضمي كالاصابة بالقولون العصبي، وأمراض مزمنة كالاصابة بالسكر، ومشاكل فى الجهاز التنفسي كالاصابة بحساسية الصدر،ومشاكل فى الجهاز العصبي كالصرع،ومشكلات اقتصادية؛كعدم تحمل مصاريف الزوجه، والبخل.

توصيات الدراسة :

أولاً: تنظيم دورات وندوات ارشادية للمقدمين على الزواج .

ثانيًا: إعطاء دبلومات خاصة بالحياة الزوجية، لكيفية مواجهة المشاكل الزوجية الناتجة عن الصراعات بين أم الزوج والزوجة.

ثالثًا: اعداد برامج توعية لكل من الزوج والزوجة بالحقوق والواجبات تجاه زوجه وأهله وأهل زوجه بحيث يقوم كل منهما بدوره بعيداً عن الصراعات والمشاحنات.

مراجع الدراسة

(١) كمال الدسوقي: **"الاجتماع ودراسة المجتمع"**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ٦٤٢-٦٤٣.

(٢) كريم فخري هلال، ساهرة قحطان عبد الجبار: "**المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة**"، بحث منشور في مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، المجلد ١٨، العدد٢، كلية التربية – جامعة بابل، ٢٠١٠، ص ٢٩.

(٣) شادية علي قناوي: "سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١١.

(٤) محمد القريوتي: **السلوك التنظيمي دراسة السلوك الانساني والفردي والجماعي فى منظمات الاعمال،** الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر،عمان،٢٠٠٩، ص٢٥٨.

(٥) نسيمة داوود: **أثر العلاقة بأهل الزوج فى السعادة الزوجية(دراسة ميدانية فى الأردن)**، ورقة بحثية منشورة بجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، كلية التربية ، جامعة الأردن، الأردن، ٢٠١٦.

(٦) ايمن صالح: **تدخل الاهل في حياة الزوجين وأثر ذلك في حدوث الطلاق** ، ورقة بحثية منشورة بمجلة الزرقاء للبحوث والدراسات ، المجلد السادس، العدد الثاني ، جامعة الزرقاء الاهلية ، الاردن ، ٢٠٠٤.

(7)Bryant, C. onger. R .D. & Meehan, J. :The Influence of in-laws on Change in

Marital Success. Journal of Marriage and Family,2001.

(8) Sliverstein, J. L.: **The Problem** with the husband's family

, Journal of family Therapy,1990.

(9) Turner, M. J., Young, C. R., & Black, K.I. : Daughters-in-law and mothers-in-law seeking their place within the family: A Qualitative study of differing viewpoints. Family Relations, 2006